

درس فجر السبت - الشيخ عبدالرحمن بن ناصر البراك 7-2-4441

٥

عبدالرحمن البراك

الحمد لله اعوذ بالله من الشيطان الرجيم قل الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى امن خلق السماوات والارض وانزل لكم من السماء ماء فانبتنا به حدائق ذات بهجة ما كان لكم انتم - 00:00:00

شجرها. الله مع الله؟ بل هم قوم يعدلون امن جعل الارض قرارا وجعل خاللها انهارا وجعل لها رواسي وجعل بين البحرين حاجزا. الله مع الله الله! بل اكثراهم لا يعلمون. امن يجيب المضطر اذا - 00:00:42

يا دعاهم ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الارض جزاك الله خير لا الله الا الله يقول تعالى قل الحمد لله الحمد كله لله فله الحمد على تقديره وتدبره وشرعه له الحمد كله - 00:01:22

ملء السماوات وملء الارض وملء ما بينهما وملء ما شاء بعد له الحمد كله لانه الموصول بكل كمال. الموصول بجميع المحامد فهو المستحق للحمد كله قل الحمد لله يعني وقل سلام - 00:02:04

وقل سلام على الذين اصطفى. سلام على عباده الذين اصطفى هي اختار وسلام على عباده الذين اصطفى ومن هم الانبياء؟ وسائر الصالحين وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين - 00:02:28

خويا الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى الله خير عما يشركون هذا استفهام تقرير لان الله خير خير من معبدات المشركين الله خير بدهي ان الله خير من هذه المعبدات - 00:02:56

شتان بين الخالق الرازق المدبر القدير على كل شيء الموصول بكل كمال وبين المخلوق العاجز الفقير الناقص من كل الوجوه شتان بين من من يقول بما متبادران فالله خير من هذه المعبدات - 00:03:33

اذا فهو المستحق لان يعبد ثم ذكر افعاله سبحانه وتعالى التي لا يشارك فيها شيء من الاله المشركين. امن خلق السماوات والارض امن خلق السماوات والارض وانزل لكم من السماء ماء فانبتنا به حدائق ذات بهجة. حدائق وبساتين - 00:04:00

يعني تبهر النفس للناظرين حدائق ذات البهجة ما كان لكم ان تنبتوا شجرها يعني لا تستطعون ان تنبتوا هذه الاشجار وهذه النباتات. لولا ان الله انبتها انتم تزرعونه ام نحن زارعون - 00:04:35

يعني بل الله هو الزارع لها هو المنبت لها. المخرج لها الذي شق الارض واخراج منها النبات وهذا الذي هذه افعاله لا ريب انه خير من الاله المشركين التي لم تخلق شيئا - 00:05:00

لم تخرج لم تشارك في خوض السماوات والارض ولن تشارك في اخراج النبات من الارض امن خلق السماوات والارض وانزل لكم من السماء ماء فانبتنا بها فانبتنا به حدائق لا تفاجأ - 00:05:26

ما كان لكم ان تنبتوا شجرها الله مع الله يعني من هذه الاله فعل ذلك مع الله الجواب لا لم يفعل ذلك شيء من الاله والكافر المشركون يقررون بذلك. ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض ليقولن الله - 00:05:44

ولكن الشيطان زين لهم اتباع اهوائهم واتباع ابائهم على الضلال والشرك مع الله. بل هم قوم يعدلون يعدلون بالله غيره ويسمون به الياتهم الباطلة ثم ذكرنا اشياء اخرى من من اثار قدرته وحكمته ورحمته - 00:06:09

امن جعل الارض كرامة من الذي جعل الارض كرام مستقرة صالحة للسكنة والاقامة فيها والعمل فيها والذي جعل لكم الارض ذلولا

فامشووا في مناكبها الذي جعل لكم الارض فراشا والسماء بناء - 00:06:45

وهناك قال امن جعل الارض قرارا وجعل خاللها انها اجرى الانهار على وجه الارض وجعل بين البحرين حاجزا بين البحر العذب والمالح يعني عايز احدهما عن الآخر ولم يختلطوا لو اختلطا فسد - 00:07:10

الماء العذب في قوله تعالى مرج البحرين يلتقيان بينهما بربخ لا يبغيان وهو الذي مرجع البحرين هذا وهذا ملح عجاج وجعل بينهما بربخا وحجرا محجورا ثم قال الله مع الله؟ يعني الله من هذه الالهة - 00:07:36

فعل هذا مع الله؟ الجواب لا وهو استفهام انكاري يدل على النفي. لم يفعل ذلك شيء من الالهة مع الله لا الله فعل هذا واجعل خاللها انها لا يعلمون - 00:08:10

بل هم قول جاهلون ولها سروا بين من يخرق ومن لا يخرق وبين القدير على كل شيء والعاجز عن كل شيء افمن يخوف كمن لا يخلط افلا تذكرون ثم معنى اخر ثالث - 00:08:32

امن يجيب المضطر اذا دعاهم ويكتشف السوء و يجعلكم خلفاء الارض بعد جيل يذهب بجيل ويخرج جيلا اخر من ذريتهم و يجعلكم خلفاء الارض. الله مع الله؟ يعني الله من هذه الالهة؟ فعل ذلك يجيب المضطر - 00:09:00

ويكتشف السوء يفعل ويخرق الناس لا الله مع الله فعل هذا؟ الجواب لا لم يفعل ذلك شيء من الاعداء. بل الله وحده هو الذي خلق السماوات والارض. وهو الذي انزل من السماء ماء وهو الذي جعل الارض قرارا - 00:09:32

وجعل خاللها انها لا يكتشف المضطر اذا دعاهم ويكتشف السوء و يجعل الناس الله وحده لم يشاركه شيء من الاله المشركين بل الاله المشركين اموات او جمادات لا تنتفع ولا تضر ولا تغنى شيئا - 00:09:59

الله مع الله قليلا ما تذكروا وبعد كل وبعد كل ذكر كل نوع من مخلوقات الله واثار قدرته يختتمها اللي في حال المشركين من هم قوم يعدلون بل اكثراهم لا يعلمون قليلا ما تذكرون - 00:10:28

بالله غيره وهم بذلك صادر عن جهلهم ثم انهم لا يتذكرون اذا ذكروا اذا ذكروا لا يذكرون فاجتمع فيهم فعل الباطل والمنكر والجهل والاصرار على الجهل وعدم التذكر - 00:11:03

نعم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين قال البغوي رحمة الله تعالى. قوله تعالى قل الحمد لله هذا خطاب لرسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:11:31

يرى ان يحمد الله على هلاك كفار الامم الخالية وقيل على جميع نعمه. ونصايحه وسلامنا على عباده الذين اصطفى قال مقاتل هم الانبياء والمرسلون. دليله قوله عز وجل. وسلام على - 00:12:05

الأمور المرسلين وقال ابن عباس في رواية ابي مالك هم اصحابه صلى الله عليه وسلم. وقال الكلبي هم امة محمد صلى الله اعطي لهم كل المؤمنين. هذا هو الصحيح. كل الصالح. كل المصطفين كل من اصطفاه الله - 00:12:35

وكل من خصه الله بفضل منه من العلم والدين فهو مصطفى الانبياء والصالحون من الملائكة او من البشر الله يصطفى من الملائكة رسلا ومن الناس والآية عامة وسلام على عباده الذين اصطفى - 00:13:03

نعم وقيل له كل المؤمنين من السابعين واللاحقين الله خير عما يشركون فرأى اهل البصرة وعاصم يشركون بالرياء وقرأ الآخرون بالباء يخاطب اهل مكة وفيه جزاء الله خيرا عما كشفون - 00:13:29

لاهل مكة وعلى القراءة الأخرى عما ينفقون يعمهم وغيرهم نعم يخاطب اهل مكة وفيه الزام الحجة على المشركين بعد هلاك الكفار يقول الله خير لمن عبده ام الاصنام لمن عبده - 00:13:57

والمعنى ان الله نجا من عبده من الهلاك والاصنام لم تغنى شيئا عن عبادها عند نزول العذاب امن خلق السماوات والارض معناه الهتكم خير ام الذي خلق السماوات والارض وانزل من السماء ماء يعني المطر. فانبتنا به حدائق بساتين جمع - 00:14:22

حديقة قال الحديقة البستان المحاط عليه ان لم يكن عليه حائط فليس في حديقة ذات بهجة اي منظر حسن. والبهجة الحسن يبتهرج به من اه ما كان لكم انتم شجرها. اي ما ينبعي لكم. لانكم لا تقدرون - 00:15:00

لديها اين هم مع الله؟ استفهام على طريق الانكار. اي هل معه معبود سواه اعانه على صنعته ليس معه الله. بل هم قوم يعني كفار مكة.
عادله: بشرى:.. ام: قارا وحعا.. خالها وسطها - 00:15:31

يعدلون يشرون. امن قرارا وجعل خلالها وسطها - 00:15:31

انهارا تطرد بالمياه. وجعل لها انهارا. انهارا تطرد بالمياه وجعل لها رواسي جبالا ثوابتا. وجعل بين العذب والمالم حاجزا مانعا بختلط احدهما بالآخر الله مع الله با، اكثرهم لا يعلمون. توحيد بهم وسلطانه. من يحب - 00:16:03

والمالح حاجزا مانعا يختلط احدهما بالآخر الله مع الله بل اكثراهم لا يعلومن. توحيد ربهم وسلطانه. من يجيب - 00:16:03

المفطر المقهور بالمجهود. اذا دعاه ويكشف السوء الضر. ويجعلكم خلفاء سكانها يهلك قرنا يهلك قرنا وينشئ اخر وقيل يجعل اولادكم خلفاءكم هذا هو المعنى الحيل الثاني في الحجا الذي قبله - 00:16:53

خلفاءكم هذا هو المعنى الجيل الثاني في الجيل الذي قبله - 00:16:53

الجن في الارض وقيل جعلكم خلفاء الجن في الارض - 00:17:25

هذا على ما يقال انه قبل خلق الله لادم في الارض كان في الارض جن قبل ادم ويفسرون به قوله تعالى اني جائع في الارض خليفة بقوا، الممثا، عن: خليفة عم: قالوا عن: الحن: الذن: كانوا - 00:17:56

يقول الممثل عن خليفة عمن قالوا عن الجن الذين كانوا - 00:17:56

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانسانيات والمرسلين نبينا محمد - 00:18:21 الرحمن الرحيم

الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد - 00:18:21

وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم صلي قال الشيخ محمد الامين الشنقيطي رحمة الله تعالى في كتابه اضواء البيان في تفسير سورة بن اسائة ما ذكر الكلام في قوله تعالى ان هنا القرآن بمعنى للتراث اقام نعمة 00:19:07

بنى اسرائيل ما زال الكلام في قوله تعالى ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم. نعم - 00:19:07

ومن هدى القرآن للتي هي أقوم. رجم الزاني الممحن ذكراً كان أو انثى وجلد زاني البكر مائة جلدة كان ذكراً أو انثى أما الرجم فهو منصوص . باءة منسخة التلاوة باقية الحكم - 00:19:25

منصوص بآية منسوخة التلاوة باقية الحكم - 00:19:25

عما في التوراة من حكم الرب لقد قدمنا. سم. وقد قدمنا ذم القرآن للمعرض عما في التوراة من حكم الرب - 00:19:43

وَدَلَلَ الْقُرْآنَ فِي أَيَّاتٍ مُحَكَّمَةٍ كَقُولَهُ تَعَالَى يَقُولُونَ إِنْ أَوْتَيْتُمْ هَذَا فَخُذُوهُ الْأَيَّةُ وَقُولَهُ الْمُتَرَّدُ إِلَى الَّذِينَ أَوْتَوْا نَصِيبَهُ مِنَ الْكِتَابِ يَدْعُونَ إِلَّا كِتَابَ اللَّهِ لِيَحْكُمْ بِنِعْمَتِهِ عَلَىٰهِ ثُمَّهُ حُكْمُ الرَّحْمَنِ فَإِنْ شَرِعْتُمْ نَسِيْنَا مُحَمَّدَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - 12:00:20

الى كتاب الله ليحكم بينهم الاية على ثبوت حكم الرجم في شريعة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم - 00:20:12

بذلك في كتابنا للمعرض عنه كما تقدم وما ذكرنا من أن حكم الرجم وما ذكرنا من أن حكم الرجم ثابت بالقرآن
لابناف، قهـ، عـ، دـ، ضـ، الله عنه حـ، حـمـ اـمـرـأـ يومـ الحـمـعـةـ - 00:20:36

لا ينافي قول علي رضي الله عنه حين رجم امرأة يوم الجمعة - 36:20:00

رجمتها بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم لأن السنة هي التي بينت أن حكم آية الرجم باق بعد نسخ تلاوتها ويدل لذلك قول عمر رضي الله عنه في حديثه الصحيح المشهور - 00:20:59

رضي الله عنه في حديثه الصحيح المشهور - 00:20:59

فكان مما انزل اليه آية الرجم. فقرأناها وعقلناها ووعيناها. رجم رسول الله صلى الله عليه وسلم هجمنا بعده الحديث والملحدون يقهرون: إن الرجم قتال موحش لا يناسن الحكمة التشريعية ولا ينفع إن يكون مثراه في الانظمة التي يعماها بعما يهم الإنسانية لقصورها

فرج امرأة على وجه الخيانة والغدر فانه ارتكب اخس جريمة عرفها الانسان. بهتك الاعراض وتقدير الارحام - 00:21:48

ومن كان كذلك فهو نجس قذر لا يصلح للمصاحبة - 16:22:00

ومن كان كذلك فهو نجس قذر لا يصلح للمصاحبة - 16:22:00

ففيعاقبه خالقه الحكيم الخبير بالقتل ليدفع شره البالغ غاية الخبث والخسنه وشر وشر امثاله عن المجتمع. وفرغ تعالى بين الممحون وغير الممحون لأن الممحون قد ذاق الحال واستمتع به فلما لم - 00:22:40

وغير المحسن لأن المحسن قد ذاق الحال واستمتع به فلما لم - 00:22:40

يسعني به كانت عقوبته اشد بخلاف البكر جلد مئة وتغريب عام فحده الرجم نعم ومن كان كذلك فهو نجس قذر لا يصلح للمصاحبة عاقبه خالقه الحكيم الخبير بالقتل ليدفع شره البالغ غاية الخبث والخسنه - 00:23:04

وشر امثاله عن المجتمع ويظهره هو من التنجيس بتلك الفاذورة التي ارتكب وجعل قتله افظع قتلة. لان جريمه افظع جريمة.
والجزاء من جنس العمل وقد دل الشرع المطهر على ان ادخال الفرج في الفرج المأذون فيه شرعا يوجب الغسل والمنع من دخول المسجد على - [00:23:41](#)

كل واحد منها حتى يغتسل بالماء فدل ذلك ان ذلك الفعل يتطلب طهارة في الاصل وطهارته المعنوية ان كان حراما قتل صاحبه المحسن لانه ان لانه ان رجم كفر ذلك عن ذنب الزنا - [00:24:08](#)

ويبقى عليه حق الادمي كالزوج ان زنا بمتزوجة وحق الاولياء في الحاق العار بهم كما اشرنا له سابقا وشددت قبح الزنا امر مركوز في الطبائع. ايش؟ وشدة قبح الزنا امر مركوز في الطبائع - [00:24:30](#)

وقد قالت هند بنت عتبة وهي كافرة. ما اقبح ذلك الفعل حالا فكيف به وهو حرام وقلظ جل وعلا عقوبة محسن بالرجم تغليظا اشد من تغليظ عقوبة البكر بمائة جلدة - [00:24:52](#)

لان المحسن قد ذاق عسيلة النساء ومن كان كذلك يعسر عليه الصبر عنهن فما كان فلما كان الداعي الى الزنا اعظم كان الردع عنه اعظم وهو الرجل واما جلد زاني البكر ذakra كان او انشي مائة جلدة - [00:25:09](#)

فهو منصوص بقوله تعالى الزانية والزاني فاجدوا كل واحد منها مائة جلدة الاية لان هذه العقوبة ترضعه وامثاله عن الزنا. وتطهره من ذنب الزنا كما تقدم. وسيأتي ان شاء الله تعالى - [00:25:30](#)

كل ما يلزم ما يلزم الزنا من ذكر واناث. وعييد واحرى في سورة النور وتشريع الحكيم الخبير جل وعلا مشتمل على جميع الحكم من درء المفاسد وجلب المصالح والجر على والجر على مكارم الاخلاق - [00:25:50](#)

ومحاسن العادات ولا شك ان من اقوم الطرق معاقبة فظيع الجنائية بعظيم العقاب جزاء وفaca ومن هدى القرآن للتي هي اقوم هديه الى ان التقدم لا ينافي التمسك بالدين فما خيله اعداء الدين لضعف العقول مما ينتمي الى الاسلام من ان التقدم لا يمكن الا بالانسلاخ من دين - [00:26:10](#)

اسلام التقدم المادي في الحياة عند الملاحدة ومن اشباه من المنتسبين للإسلام من هذا التقدم الى لا يتأتى مع الالتزام بالدين ولهذا يقولون عن الملاحدة يقولون عن بعض رؤوس الكفر - [00:26:39](#)

الدين افيون الشعوب يعني مخدر للشعوب يريد ان ينبه على هذا الجانب الذي يتغافل به بعض الملاحدة من الكفار او المنتسبين للإسلام نعم باطل لا اساس له. والقرآن الحكيم يدعو الى التقدم في جميع الميادين. التي لها لها اهمية - [00:27:05](#)
في دنيا او دين ولكن ذلك التقدم في حدود الدين والتحلي بادابه الكريمة وتعاليمه السماوية. قال تعالى وادعوا لهم ما استطعتم من قوة الاية وقال ولقد اتينا داود منا فضلا يا جبال اوبى معه والطير والنار له الحديد. ان اعمل سابقات وقد - [00:27:37](#)
في السرد واعملوا صالحا. الاية وقوله ان اعمل سابقاتي وقدر في السرد يدل على الاستعداد لمكافحة العدو وقوله واعملوا صالحا يدل على ان ذلك الاستعداد لمكافحة العدو في حدود الدين الحنيف - [00:28:03](#)

وداود عليه السلام من انبياء سورة نون من داود عليه السلام من انبياء سورة الانعام المذكورين فيها في قوله تعالى ومن ذريته داود الاية وقد قال تعالى مخاطبا لنبينا صلى الله عليه وسلم وعليهم بعد ان ذكرهم اولئك الذين هدى الله فبهدائهم - [00:28:23](#)
وقد ثبت في صحيح البخاري عن مجاهد انه سأله ابن عباس رضي الله عنهما من اين اخذت السجدة في صاد فقال اوما تقرأ ومن ذريته داود الى قوله - [00:28:48](#)

اولئك الذين هدى الله فبهدائهم اقتده. فسجدها داود عليه السلام. فسجدها رسول الله صلى الله عليه فدل ذلك على ان مخاطبون بما تضمنته الاية مما امر به داود. فعلينا ان نستعد لكافح العدو مع - [00:29:06](#)

التمسك بديننا وانظر قوله تعالى وادعوا لهم ما استطعتم من قوة وهو امر جازم باعداد كل ما فيه ما في الاستطاعة من قوة ولو بلغت القوة من التطور ما بلغت - [00:29:28](#)

فهو امر جازم بمسايرة التطور في الامور الدنيوية. وعدم الجمود على الحالات الاولى. اذا طرأ تطور جديد ولكن كل ذلك مع التمسك

بالدين ومن اوضح الدلة في ذلك قوله تعالى اذا كنت فيهم فاقمت لهم الصلاة فلتقم طائفة منهم معك - 00:29:46

تولياخذوا اسلحتهم فإذا سجدوا فليكونوا من ورائكم ولتأتي طائفة اخرى لم يصلوا فليصلوا معك. ولأخذوا حذتهم واسلحتهم اية فصلاة الخوف المذكورة في هذه الاية الكريمة تدل على لزوم الجمع بين مكافحة العدو وبين القيام بما شرعه الله جل - 00:30:10
وعلا من دينه فامرها تعالى في هذه الاية الكريمة باقامة الصلاة في وقت التحام الكفاح المسلح يدل على ذلك دلالة في غاية الوضوح وقد قال تعالى يا ايها الذين امنوا اذا لقيتم فئة فابتوا واذروا الله كثيرا لعلكم تفلحون - 00:30:35

فامرها في هذه الاية الكريمة بذكر الله كثيرا عند التحام القتال يدل على ذلك ايضا دلالة واضحة فالكافار صاروخ يلو بضعف العقول ان النسبة بين التقدم والتمسك بالدين والسمات الحسنة والاخلاق الكريمة تبادر تبادر تبادر تبادر مقابلة كتب التقييدين كالعدم والوجود والنفي - 00:30:58

اثبات او الضدين كالسود والبياض والحركة والسكن. او او المتضادين فينا كالابوة المطاب المتضادين كالابوة والبنوة والفوق

والتحت او العدم والملك والملكة كالبصر والاعمى. كالبصر والعمى كالبصر والعمى حصل عليك - 00:31:25

فان الوجود والعدم لا يجتمعان في شيء واحد في وقت واحد من جهة واحدة وكذلك الحركة والسكن مثلا. وكذلك الابوة والبنوة.

فكل ذات ثبتت لها الابوة لذات استحالت عليها البنوة لها - 00:31:57

بحيث يكون شخص ابا وابنا لشخص واحد كاستحالة اجتماع السود والبياض في نقطة بسيطة او الحركة والسكن في وكذلك البصر

والعمى لا يجتمعان تخيلوا لهم ان التقدم والتمسك بالدين متبادر تبادر تبادر تبادر مقابلة بحث يستحيل اجتماعهما - 00:32:17

فكان من نتائج ذلك انحلالهم من الدين رغبة في التقدم فخسروا الدنيا والآخرة. ذلك هو الخسران المبين والتحقيق فكان من نتائج

ذلك انحلالهم من الدين رغبة في التقدم. فخسروا الدنيا والآخرة. ذلك هو الخسران المبين - 00:32:42

والتحقيق ان النسبة بين التقدم والتمسك بالدين بالنظر الى العقل وحده وقطع النظر عن نصوص الكتاب والسنّة انما هو تبادر

المخالفة. وضابط المتبادر تبادر تبادر تبادر المخالفة ان تكون حقيقة كل واحد من - 00:33:11

في حد ذاتها تبادر تبادر تبادر حقيقة الامر ولكنها يمكن اجتماعها عقلا في ذات اخرى كالبياض والبرودة والكلام والقعود والسود والحلوا

كالبياض والبرودة. نعم. والكلام والقعود والسود والحلوا فحقيقة البياض في حد ذاتها تبادر تبادر تبادر حقيقة البرودة. ولكن البياض

والبرودة يمكن اجتماعهما في - 00:33:31

واحدة كالثلج وكذلك الكلام والقعود فان حقيقة الكلام تبادر تبادر تبادر حقيقة القعود. مع امكان ان يكون الشخص الواحد قاعدا متكلما في وقت

واحد وهذا فالنسبة بين التمسك بالدين والتقدير بالنظر الى حكم العقل من هذا القبيل - 00:34:05

فكما ان الجزم فكما ان فكانما الجرم الابييض يجوز عقلا ان يكون باردا كالثلج والانسان القاعد يجوز عقلا ان يكون متكلما وكذلك

المتمسك بالدين يجوز عقلا ان يكون متقدما. اذا لا مانع في حكم العقل اذا لا مانع في - 00:34:30

في حكم العقل من اذا لا مانع في حكم العقل من كون من كون المحافظ على امثال اوامر الله واجتناب نواهيه مشتعلة في جميع

الميادين التقدمية كان كما لا يخفى - 00:34:55

وكما عرفه التاريخ للنبي صلى الله عليه وسلم واصحابه ومن تبعهم بحسان امن اما بالنظر الى نصوص الكتاب والسنّة كقوله تعالى

ولينصرن الله من ينصره الاية وقوله وكان حقا علينا نصر المؤمنين - 00:35:12

وقوله ولقد سبقت كلمتنا لعيادنا المرسلين انهم لهم المنصوروون. وان جندنا لهم الغالبون وقوله كتب الله لالغلين انا ورسلي ان الله قوي

عزيز. وقوله انا لننصر رسالنا والذين امنوا في الحياة الدنيا الاية وقوله قاتلواهم يعذبهم الله بآيديكم ويذبحهم وينصركم عليهم ويسفي

- 00:35:34

لقوم مؤمنين ونحو ذلك من الآيات وما في معناها من الاحاديث فان النسبة بين التمسك بالدين والتقدير كالنسبة بين الملزم واللازم.

لان التمسك بالدين ملزم للتقدير بمعنى اي انه يلزم عليه التقدير كما صرحت به الآيات المذكورة - 00:36:04

ومعلوم ان النسبة بين الملزم واللازم لا تعدو احد الامرين اما ان تكون المساومة او اما ان تكون المساومة او الخصوص المطلوب.

المساواة اما ان تكون المساواة او الخصوص المطلق - [00:36:28](#)

لان الملزم لا يمكن ان يكون اعم من لازمه. وقد يجوز ان يكون مساويا له او اخص منه ولا يتعدى ذلك ومثال ذلك الانسان مثلا فانه ملزم للبشرية للبشرية الحيوانية - [00:36:49](#)

بمعنى ان الانسان ان الانسان يلزم على كونه انسانا ان يكون بشرانا وان يكون حيوانا. واحد هذين اللاذمين مساويا له في المصادقة وهو البشر والثاني اعم منه ما صد. والثاني اعم منه ما صدق. وهو الحيوان. فالانسان اخص منه خصوصا مطلقا - [00:37:07](#)
كما هو معروف فانظر كيف خيلوا لهم ان الربط بين الملزم انظر كيف خيلوا لهم بين تخيلوا لهم ان الربط بين الملزم ولازمه كالتنافي الذي بين النقيضين والظدين. واطاعوهم في ذلك - [00:37:33](#)

وجهلهم وعمي بصائرهم وهم ما تقولوا على الدين الاسلامي ورموه بما هو منه بريء. الا لينفروا منه ضعاف العقول مما ينتمي للإسلام ليتمكنهم الاستيلاء عليهم لانهم لو عرفوا الدين حقا واتبعوه لفعلوا بهم ما فعل اسلافهم بآسلافهم - [00:37:54](#)
دینه هو هو فالدين هو هو. وصلة بالله هي هي. ولكن المنتسبين اليه في جل اقطار الدنيا. تنكروا له وانظر اليه بعين المقت [00:38:18](#)

والازدراء. ونظروا اليه بعين المقت والازدراء فجعلهم الله ارقى - [00:38:18](#)
للكفرة الفجرة. ولو رجعوا ولو رجعوا دينهم لرجع لهم عزهم ومجدهم وقادوا جميع اهل الارض وهذا مما لا شك فيه ذلك لو يشاء الله لانتصر منهم. ولكن ليبلو بعضكم ببعض - [00:38:39](#)

ومن هدى القرآن الدين والنقيضين المتضادين واللازم والملزم كله هذا من علم المنطق والشيخ متمن في هذا رحمة الله وهي اشياء عقلية ويقولون الظدان هما اللذان لا يجتمعان وقد يرتفعان - [00:38:58](#)

لا يجتمعان ولا يرتفعان الوجود والعدم والسود والبياض ظدان لا يرتفعان النقطة ليست بيضة ولا بل تكون حمراء ونحو ذلك كال فعل والسائل الفعل يستلزم فاعلا اذا وجد الفعل - [00:39:39](#)

علمنا ان له فاعل نعم بعده السجدة في سورة صاد. مشروعة لا الله الا الله يفعل ما يشاء باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. صلى الله عليه وسلم. نبينا محمد وعلى - [00:40:25](#)

آله واصحابه اجمعين. اما بعد فيقول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله تعالى في كتابه الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح. هذا الكتاب واحد كتب ابن تيمية الكبار عظيمة الفائدة - [00:41:05](#)

المنهج في الرد على الرافضة في الرد على المتكلمين وكذلك نقض التأسيس هذا الكتاب مخصوص بالرد على النصارى وذكر الجواب عن شباهتهم في شأن دين الاسلام وشأن نبوة محمد صلى الله عليه وسلم - [00:41:30](#)

وعقیدتهم عقيدة التثليث هذا الكتاب واضح من عنوانه موضوع انه انه منه والباعث على تأديبه والجواب عن شباهات النصارى. نعم قال رحمة الله تعالى واما لفظ المعجز فانما يدل على انه اعجز غيره. كما قال تعالى - [00:42:07](#)

وما هم بمعجزين. وقال وما انت بمعجزين في الارض ولا في السماء. ومن لا يثبت فعلا انا لله يقول ومن لا يثبت فعلا الا لله. هم الجبرية هؤلاء هم الجبارية هم الذين - [00:42:45](#)

لا يثبتون افعال العباد جميعا يقول انها هذه افعال الله السلام عليكم. يقول المعجز هو الله. وانما سمي غيره معجزا مجازا وهذا اللفظ لا يدل على كون ذلك اية ودليلها. الا اذا فسر المراد به وذكر شرائطه - [00:43:07](#)

يقول الشيخ في غير هذا الموضع ايات الانبياء ينبغي ان تسمى ادلة. يعني بينات وبراهين كما سماها الله ولا يقال لها معجزات وادلة مثل عصى موسى واليد وغيرهما من الایات هذه براهين كما قال الله فذلك برهان من ربك - [00:43:38](#)

نعم احسن الله اليكم ولهذا كان كثير من اهل الكلام لا يسمى معجزا الا ما كان للانبياء فقط. وما كان للالوياء ان اثبت له هم خرق عادة سماها كرامة والسلف احمد وغيره كانوا يسمون هذا وهذا معجزة. ويقولون لخوارق الاوليات - [00:44:10](#)

انها معجزات. اذا لم يكن في اللفظ ما يقتضي اختصاص الانبياء بذلك. اذا لم يكن في اللفظ ما يقتضي اختصاص الانبياء بذلك بخلاف ما كان اية وبرهانا على نبوة النبي. فان هذا يجب اختصاصه - [00:44:39](#)

وقد يسمون الكرامات ايات لكونها تدل على نبوة من اتبعه الولي. فان الدليل مستلزم للمدن يمتنع ثبوته بدون ثبوت المدلول. فكذلك ما كان اية وبرهانا. وهو الدليل الم على نبوة النبي يمتنع ان يكون لغير النبي. وبسط هذا له موضع اخر - [00:45:05](#)
والقصد هنا ان دلائل الى نبوة محمد صلى الله عليه وسلم كثيرة متنوعة كما قد سلمنا على ذلك في غير هذا الكتاب وبيننا ان من يخصص دلائل النبوة بنوع فقد غلط بل هي انواع - [00:45:34](#)

كثيرة لكن الايات نوعان منها ما مضى وصار معلوما بالخبر كمعجزات موسى وعيسى عليهما السلام ومنها ما هو باق الى اليوم كالقرآن الذي هو من اعلام نبوة محمد صلى الله عليه وسلم - [00:45:54](#)

وكالعلم والايام الذي في اتباعه فانه من اعلام نبوته. وكشريعته التي اتى بها ايضا من اعلام نبوته. وكالايات التي يظهر الله تعالى وقتا التي يظهرها الله تعالى وقتا بعد وقت - [00:46:14](#)

من كرامات الصالحين من امته ووقوع ما اخبر بوقوعه كقوله لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا الترك وقوله لا تقوم الساعة حتى تخرج نار من ارض الحجاز تضيء لها اعناق الابل ببصري. وقد خرجت هذه - [00:46:34](#)

نار سنة خمس وخمسين وستمائة. وشاهد الناس اعناق الابن ببصري. وظهر دينه وملته وبالحجارة والبرهان واليد والسنن. ومثل المثلات والعقوبات التي تحيق باعدائه. وغير ذلك وكتبه الموجود في كتب الانبياء قبله وغير ذلك - [00:46:54](#)

قال رحمه الله تعالى فصل القرآن كلام الله. وفيه الدعوة والحجارة فله به اختصاص على غيره. كما ثبت عنه في الصحيح انه قال ما مننبي من الانبياء الا وقد اوتى من الايات ما امن على مثله البشر. وانما كان الذي - [00:47:23](#)

اوتيت وحيا اواه الله الي. فارجو ان اكون اكثراهم تابعا يوم القيمة. فهذا فيه الدلالة على ان القرآن واعظم دلائل النبوة كما قال تعالى اولا يكفهم انا انزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم - [00:47:46](#)

وجاء النبي وهو امي لا يقرأ ولا يكتب جاء بهذا الكتاب فدل على نبوته ولهذا يقول تعالى ما كنت تتلو من قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك لو تاب المبطلون - [00:48:18](#)

فاعظم ادلة نبوته هو ان جاء بهذا القرآن وهو امي احسن الله اليكم. والقرآن يظهر كونه اية وبرهانا له من وجوه. جملة وتفصيلا اما الجملة فانه قد علمت الخاصة وال العامة من عامة الامم علما متواترا انه هو الذي اتى بهذا القرآن - [00:48:39](#)

وتواترت بذلك الاخبار اعظم من من تواترها بخبر كل احد من الانبياء. والملوك وغيرهم والقرآن نفسه فيه تحد الامم بالمعارضة والتحدي هو ان يحدوهم اي يدعوهم فيبعث الى ان يعارضوا فيقال فيه حداني على هذا الامر اي بعثني عليه ومنه سمي حادي العيس - [00:49:12](#)

لانه بحدها يبعثها على السير وقد يريد بعض الناس بالتحدي دعوى النبوة. ولكنه اصله الاول. قال تعالى في سورة الطور ام يقولون تقوله بل لا يؤمنون. فليأتوا بحديث مثله ان كانوا صادقين. فهنا قال - [00:49:45](#)

فليأتوا بحديث مثله ان كانوا صادقين. في انه تقوله فانه اذا كان محمد صلى الله عليه وسلم قادرا على ان يتقوله كما يقدر الانسان على على ان يتكلم بما يتكلم به من - [00:50:08](#)

نظم ونشر كان هذا ممكنا للناس الذين هم من جنسه فامكن الناس ان يأتوا بمثله ثم انه تحداهم بعشر سور مثله. فقال تعالى ام يقولوا نفتراه؟ قل فاتوا بعشر سور مثله - [00:50:28](#)

في مفتريات وادعوا من استطعتم من دون الله ان كنتم صادقين. ثم تحداهم بسورة واحدة منه فقال تعالى وما كان هذا القرآن ان يفترى من دون الله ولكن تصدق الذي بين يديه. وتفصيل الكتاب لا - [00:50:46](#)

ريب فيه من رب العالمين. ام يقولون افتراه قل فاتوا بسورة مثلي وادعوا من استطعتم من دون الله ان كنتم صادقين. فطلب منهم ان يأتوا بعشر سور مثلي مفتريات. هم وكل من استطاع - [00:51:10](#)

من دون الله. ثم تحداهم بسورة واحدة هم ومن استطاعوا. قال فان لم يستجيبوا لكم فاعلموا ان ما انزل بعلم الله وان لا الله الا هو فهل انت مسلمون. وهذا - [00:51:30](#)

اصل دعوته هو الشهادة بأنه لا الله الا الله. والشهادة بان محمدا رسول الله وقال تعالى فان لم يستجيبوا لكم فاعلموا ان ما انزل بعلم الله. كما قال لكن الله - 00:51:50

ويشهد بما انزل اليك. انزله بعلمه والملائكة يشهدون. اي هو يعلم انه منزل لا يعلم انه مفترى. كما قال وما كان هذا القرآن ان يفترى من دون الله. اي ما كان - 00:52:13

ان يفترى يقول ما كان ليفعل هذا فلم ينفي مجرد فعله بل نفي احتمال فعله واحبر بان مثل هذا لا يقع بل يمتنع وقوعه فيكون المعنى ما يمكن ولا يحتمل ولا يجوز ان - 00:52:33

هذا القرآن من دون الله بل يمتنع وقوعه فيكون المعنى ما يمكن. ولا يحتمل. ولا يجوز ان يفترى هذا القرآن من دونه فان الذي يفترىه من دون الله مخلوق. والمخلوق لا يقدر على ذلك - 00:52:55

وهذا التحدى كان بمكة. فان هذه السور مكية. سورة يونس وهود والطور. ثم اعاد التحدى في بعد الهجرة. فقال في البقرة وهي سورة مدنية. وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبادنا - 00:53:18

وادعوا شهداءكم من دون الله ان كنتم صادقين. ثم قال ان لم تفعلوا ولن تفعلوا فاتقوا النار التي وقودها الناس والحجارة. اعدت للكافرين. فذكر امرئ احدهما قوله فان لم تفعلوا ولن تفعلوا فاتقوا النار. يقول اذا لم تفعلوا فقد علمتم انه حق. فخافوا الله ان تكذبوا - 00:53:38

بيبيو فيحقيق بكم العذاب الذي وعد به المكذبين. وهذا دعاء الى سبيل ربه بالموعضة الحسنة بعد ان دعاهم بالحكمة. وهو جدالهم بالتي هي احسن. والثاني قوله ولن تفعلوا. ولن في المستقبل فثبت الخبر انهم فيما يستقبل من الزمان لا يأتون بسورة من مثله كما اخبر قبل ذلك - 00:54:12

وامره ان يقول في سورة سبحان وهي سورة مكية افتتحها بذكر الاسراء وهو كان بمكة بنص القرآن والخبر المتواتر. وذكر فيها من مخاطبته للكفار بمكة ما بيبيو بذلك بقوله قل لا - 00:54:42

ان اجتمع الناس والجن على ان يأتوا بمثل هذا القرآن. لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم فعم بالخبر جميع الخلق معجزا لهم قاطعا بانهم اذا اجتمعوا كلهم لا يأتون بمثل هذا القرآن - 00:55:02

ولو تظاهروا وتعاونوا على ذلك وهذا التحدى والدعاء هو لجميع الخلق. وهذا قد سمعه كل من سمع القرآن وعرفه الخاص والعام مع ذلك انهم لم يعارضوه ولا اتوا بسورة مثله. ومن حين بعث والى اليوم الامر على ذلك - 00:55:25

مع ما علم من ان الخلق كلهم كانوا كفارا قبل ان يبعث. ولما بعث انما تبعه قليل وكان الكفار من احرص الناس على ابطال قوله مجتهدين بكل طريق يمكن يذهبون الى اهل الكتاب فيسألونهم عن امور من الغيب حتى يسألوه عنها كما سأله عن قصة يوسف واهل الكهف - 00:55:48

وذى القرنين كما تقدم وتارة يجتمعون في مجمع بعد مجمع علاقة على ما يقولونه فيه وصاروا الامثال فيشيرونه بمن ليس مثله لمجرد شبهه مع ما مع ظهور مجرد شبهه - 00:56:18

اما مع ظهور الفرق فتارة يقولون مجنون وتارة يقولون ساحر وتارة يقولون كاهن وتارة يقولون شاعر الى امثال ذلك من الاقوال التي يعلمونها هم وكل عاقل سمعها انها افتراء عليه - 00:56:38

فإذا كان قد تحداهم بالمعارضة مرة بعد مرة وهي وهي تبطل دعوته فمعلوم انهم لو كانوا قادرين لفعلوها فانه مع وجود هذا الداعي التام المؤكد اذا كانت القدرة حاصلة وجب وجود - 00:56:58

ثم هكذا القول في سائر اهل الارض فهذا القدر يوجب علما بينا لكل احد يعجز بعجز جميع اهل الارض عن ان يأتوا بمثل هذا القرآن بحيلة وبغير حيلة. وهذا ابلغ من - 00:57:18

الآيات التي يكرر جنسها كاحياء الموتى فان هذا لم يأتى احد بنظيره وكون القرآن ايش؟ فان هذا فان هذا لم يأت احد بنظيره هاي الجملة فهذا القدر يوجب علما بينا لكل احد يعجز بعجز جميع اهل الارض عن ان يأتوا بمثل هذا القرآن - 00:57:38

بحيلة وبغير حيلة. وهذا ابلغ من الآيات التي يكرر جنسها كاحياء الموتى فان هذا يأتي احد بنظيره وكون القرآن انه معجزة ليس هو من جهة فصاحته وبلاغته فقط. او نظمه واسلوبه فقط - [00:58:09](#)

ولا من جهة اخباره بالغيب فقط. ولا من جهة صرف الدواعي عن معارضته فقط. ولا من جهة سلب قدرتهم على معارضته فقط بل هو اية بينة معجزة من وجوه متعددة من جهة اللفظ ومن جهة النظم ومن جهة - [00:58:34](#)

البلاغة في دلالة اللفظ على المعنى. ومن جهة معانيه التي اخبر بها عن الله تعالى واسمائه وصفاته. وملائكته وغير ذلك ومن جهة معانيه التي اخبر بها عن الغيب الماضي. وعن الغيب المستقبل. ومن جهة ما اخبر به عن المعاد. ومن جهة ما - [00:58:54](#) في من الدلائل اليقينية والاقيسة العقلية التي هي الامثال المضروبة كما قال تعالى ولقد صرفنا للناس في هذا القرآن من كل مثل. فابى اكثرا الناس الا كفورا - [00:59:14](#)

وقال تعالى ولقد صرفنا في هذا القرآن للناس من كل مثل. وكان الانسان اكثر شيء جدلا. وقال قال ولقد ضربنا للناس في هذا القرآن من كل مثل لعلهم يتذكرون. قرآننا عربيا غير ذي عوج - [00:59:39](#)

لعلهم يتذكرون. وكل ما ذكره الناس من الوجوه في اعجاز القرآن هو حجة على اعجازه. ولا وما في ذلك بل كل قوم تنبهوا لما تنبهوا له ومن اضعف الاقوال قول من يقول من اهل الكلام انهم معجز بصرف الدواعي مع تمام الموجب لها - [00:59:59](#)

بسليهم القدرة التامة او بسلبيهم القدرة المعتادة في مثله سلبا عاما. مثل قوله تعالى لزكريا ايتاك الا تكلم الناس ثلاث ليال سويا فان هذا يقال على سبيل التقدير والتنزيل هو انه اذا قدر ان هذا الكلام - [01:00:24](#)

يقدر الناس على الاتيان بمثله. فامتناعهم جميعهم فامتناعهم جميعهم عن هذه المعارضه. مع قيام الدواعي العظيمة المعارضه. من ابلغ

الآيات الخارقة للعادات بمنزلة من يقول اني اخذ اموال جميع اهل هذا البلد العظيم. واضربهم جميعا واجويعهم - [01:00:48](#)

هم قادرون على ان يشكوا الى الله او الىولي الامر وليس فيهم مع ذلك من يشتهي من يشتهي فهذا من ابلغ العجائب خارقة العادة ولو قدر ان واحدا صنف كتابا يقدر امثاله على تصنيف مثله او قال شعرا يقدر امثاله على يقدر - [01:01:14](#)

وامثاله ان يقولوا مثله وتحداهم كلهم فقال عارضوني وان لم تعارضوني فانتم كفار. مأواكم النار ودماؤكم لي حلال. امتنع في العادة الا عارضه احد فاذا لم يعارضه كان هذا من ابلغ العجائب خارقة للعادة - [01:01:36](#)

والذى جاء بالقرآن قال للخلق كلهم انا رسول الله اليكم جميعا. ومن امن بي دخل الجنة ومن لم يؤمن دخل النار وقد ابيحتي قتل

رجالهم وسبى ذراريهم وغنية اموالهم ووجب عليهم كلهم طاعتي. ومن لم يطعني كان من اشقي الخلق. ومن ومن اياته - [01:01:59](#) هذا القرآن فانه لا يقدر احد على ان يأتي بمثله. وانا اخبركم ان احدا لا يأتي بمثله. فيقال لا يخلو اما ان يكون الناس قادرين على

المعارضه او عاجزين. فان كانوا قادرين ولم يعارضوه. بل من صرف الله دعوه - [01:02:26](#)

في قلوبهم ومنعها ان تريده معارضته مع هذا التحدي العظيم. او سليهم القدرة التي كانت التي كانت فيه قبل تحديه فان سلب القدرة المعتادة ان يقول ان يقول رجل معجزتي انكم كلكم لا انكم كلكم لا يقدر احد منكم على الكلام ولا على - [01:02:46](#)

أكل وشرب فان المنع من المعتاد كاحداث غير المعتاد فهذا من ابلغ الخوارق. وان كانوا عاجزين ثبت انه خالق للعادة فثبت كونه خالقا على تقدير النقيضين. النفي والاثبات فثبت انه من العجائب الناقضة للعادة - [01:03:12](#)

في نفس الامر فهذا غاية التنزل. والا فالصواب المقطوع به. فهذا فهذا غاية التنزل نعم. والا فالصواب المقطوع به ان الخلق كلهم عاجزون عن معارضته لا يقدرون على ذلك ولا يقدر محمد صلى الله عليه وسلم نفسه. من تلقاء نفسه على ان يبدل سورة من القرآن - [01:03:32](#)

من يظهر الفرق بين القرآن وبين سائر كلامه لكل من له ادنى تدبر. كما قد اخبر الله تعالى به في قوله قل لئن اجتمعت الانس والجن على ان يأتيوا بمثل هذا القرآن. لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض - [01:04:03](#)

وايضا فالناس يجدون دواعيه من المعارضه حاصلة. لكنهم يحسون من انفسهم العجز عن المعارضه. ولو وايضا فالناس يجدون دواعيه من المعارضه حاصلة لكنهم يحسون من انفسهم العجز عن المعارضه ولو كانوا قادرين لعارضوه - [01:04:23](#)

وقد انتدب غير واحد من معارضته لكن جاء بكلام فضح به نفسه وظهر به تحقيق ما اخبر به القرآن من عجز الخلق عن الاتيان بمثله. مثل قرآن مسيلمة الكذاب قوله يا - [01:04:47](#)

ابدوا بنت ضفدعين نقى كما تنق كم تنقين. لا الماء تكدرین ولا الشارب تمنعین. رأسك في الماء وذنبك في الطين وكذلك ايضا يعرفون انه لم يختلف عن قدرتهم قبل سماعه وبعد سماعه. فلا يجدون انفسهم عاجزين عما كانوا قادرين عليه - [01:05:07](#) كما وجد زكريا عليه السلام عجزه عن الكلام بعد قدرته عليه وايضا فلما نزع بين العقلا المؤمنين بمحمد صلى الله عليه وسلم والمكذبين له. انه كان قصده ان يصدقه والناس لا ولا يكذبوه. وكان مع ذلك من اعقل الناس وخبرهم. واعرفهم بما جاء به ينال مقصوده - [01:05:31](#)

سواء قيل انه صادق او كاذب. فان من دعا الناس الى مثل هذا الامر العظيم. ولم يزل حتى استجابوا له طاعا وكرها. وظهر وظهر دعوته وانتشرت ملته وهذا الانتشار هو من عظماء الرجال على اي حال كان فاقادامه مع هذا - [01:05:56](#) قصدي في اول الامر وهو بمكة واباعه قليل على ان يقول خبرا يقطع به انه لو اجتمع الانسان والجنة على ان يأتوا بمثل هذا القرآن. لا يأتون بمثلي لا في ذلك العصر - [01:06:18](#)

ولا في سائر العصور متأخرة لا يكون الا مع جزمه بذلك. وتيقنه له. والا فمع الشك والظن لا يقول ذلك من يخاف ان يظهر كذبه فيفتقض فيرجع الناس عن تصديقه. واذا كان جازما بذلك متيقنا له لم يكن ذلك الا عن اعلام الله - [01:06:36](#) له بذلك وليس في العلوم المعتادة ان يعلم الانسان ان جميع الخلق لا يقدرون ان يأتوا بمثل كلامه الا اذا علم العالم انه خارج عن قدرة عن قدرة البشر والعلم بهذا يستلزم كونه معجزا. فانا نعلم ذلك وان لم يكن علمنا وان لم يكن علمنا بذلك - [01:07:01](#) طريقا للعادة ولكن يلزم من العلم ثبوت المعلوم. والا كان العلم جهلا فثبت انه على كل تقدير يستلزم كونه خارقا للعادة واما التفصيل فيقال رحمة الله عجيبة. احسن الله اليك - [01:07:26](#)

الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لشیخنا وللحاضرين والمستمعين قال الامام الحافظ البیهقی رحمة الله تعالى في كتابه الاسماء والصفات - [01:07:50](#)

وهو اسماء الله جل ثناؤه وصفاته قال رحمة الله باب ما جاء في الفرح وما في معناه قال اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال حدثنا ابو العباس محمد ابن يعقوب. قال حدثنا الحسن ابن علي ابن عفان العامري - [01:08:17](#) قال حدثنا ابو اسامة عن الاعمش عن عمارة ابن عمیر قال سمعت الحادث ابن سوید يقول اتینا عبد الله اتینا عبد الله يعني ابن مسعود فحدثنا بحذيفتين احدهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. والآخر عن نفسه قال قال - [01:08:41](#) رسول الله صلى الله عليه وسلم لله اشد فرحا بتوبة عبده المؤمن من رجل قال بارض فللة دوية. ومهلكة ومعه راحلته عليها طعامه وشرابه. فنزل عنها فنام وراحلته عند رأسه - [01:09:08](#)

فاستيقظ وقد ذهب في طلبها فلم يقدر عليها حتى ادركه الموت من العطش فقال والله لارجعن فلاموتني حيث كان رحلي فرجع فنام فاستيقظ فاذا راحلته عند رأسه عليها طعامه وشرابه. قال ثم قال عبد الله ان المؤمن يرى ذنبه كأنه جالس - [01:09:33](#) في اصل جبل يخاف ان ينقلب عليه وان الفاجر يرى ذنبه كذباب مر على انهه فقال له هكذا فذهب وامر بيده على انهه وامر بيده على انهه اخرجه البخاري في صحيحه من اوجهه ثم قال وقال ابو اسامة اصل الحديث. اما بهذا اللفظ - [01:10:05](#)

الظاهر انه عند البیهقی فقط. نعم. احسن اليك ثم قال وقال ابو اسامة رواه مسلم عن اسحاق ابن منصور عن ابی اسامة ثم قال اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال حدثنا ابو بكر ابن الولیه. قال حدثنا عبد الله بن احمد - [01:10:40](#)

ابن حنبل قال حدثنا هدبة بن خالد قال حدثنا همام ابن يحيى قال حدثنا قتادة عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لله اشد فرحا بتوبة عبده من احدهم - [01:11:03](#)

يستيقظ على بعيره قد اضلله بارض فلله رواه البخاري ومسلم في الصحيح عن هدبة بن خالد وقال البخاري في رواية في سقط على بعيره يريد عثرة عليه وقوله يستيقظ على بعيره يريد يستيقظ فاذا بعيره عنده - [01:11:28](#)

فإذا بعيره عنده قال حدثنا ابو الحسن محمد ابن الحسين ابن داود العامري رحمة الله قال اخبرنا ابو القاسم عبيد الله ابن ابراهيم ابن بالوليه المزكي قال حدثنا احمد بن يوسف قال حدثنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمرا عن همام بن منبه قال هذا ما - [01:11:53](#) حدثنا ابو هريرة رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايفرح احدكم براحته اذا ظلت منه ثم وجدها. قالوا نعم يا رسول الله. قال والذى نفس محمد - [01:12:21](#)

بيده لله اشد فرحا بتوبة عبده اذا تاب من احدكم براحته اذا وجدها رواه مسلم في الصحيح. عن محمد ابن رافع عن عبد الرزاق [01:12:40](#) واخرجه ايضا من حديث ابي صالح والاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه - [01:13:02](#) ومن حديث النعمان بن بشير والبراء بن عازب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ابو سليمان قال ابو سليمان قوله لله افرح. ابو سليمان الخطابي. نعم احسن الله اليك. مرجع - [01:13:02](#) مرجع ابي البهقي. الله اكبر صاحب البهقي في التأويل نعم. الله قال ابو سليمان قوله لله افرح معناه ارضي بالتوبة واقبل لها ماشي قوله لله افرح. اي. معناه ارضي بالتوبة واقبل لها - [01:13:20](#)

والفرح الذي يتعارفه الناس من نعوت بني ادم غير جائز على الله عز وجل انما معناه الرضا هذا تأويل وتحريف بالله يفرح حقيقة لكن فرحة هناك فرح المخلوقين كما نقول هذا في سائر صفاتة - [01:13:48](#) كل صفات الرب حقيقة لكن على وجه الله يا كبير المناسب له. الذي لا يشبه به صفات المخلوقين وهو يضحك كما يليق به ويفرح ويغضب ويرضى ويرحب وهكذا والخطابي اول الفرح بالقبول - [01:14:15](#) والرضا الله اشد فرحا يعني الاشد قبولا ورضا بتوبة الى احسن الله اليك. نعم قوله كل حزب بما لديهم فردون اي راضون والله اعلم وقال ابو الحسن علي بن محمد بن مهدي الطبراني فيما كتب لي ابو نصر - [01:14:40](#) ابن قتادة من كتابه الفرح في كلام العرب على وجوه منها الفرح بمعنى السرور. ومنه قوله عز وجل حتى اذا كنتم في الفلك وجرين بهم بريح طيبة وفرحوا بها ايسروا - [01:15:12](#) وهذا الوصف غير لائق بالقديم لائق بالقديم هذا يعني الله اهل الكلام يجعلون القديم اسم الله. وليس كذلك بالقديم اي غير لائق بالله. نعم. احسن الله اليك لان ذلك خفة تعترى الانسان اذا كبر - [01:15:31](#)

قدر شيء عنده فناله فرح لموضع لموضع ذلك ولا يوصف القديم ايضا بالسرور لانها ستكون لانه سكون لوضع القلب على الامر اما لمنفعة في عاجل او اجل وكل ذلك منفي عن الله عز وجل - [01:16:04](#)

ومنها الفرح بمعنى البطر والاشر ومنه قول والاشري ومنه قوله سبحانه ان الله لا يحب الفرحين ومنه قوله انه لفرح فخور ومنها الفرح بمعنى الرضا. ومنه قوله عز وجل كل حزب بما لديهم فردون اي راضون - [01:16:32](#) ومعنى قوله لله لا الله افرح اي ارضي والرضا من صفات الله سبحانه لان الرضا هو القبول للشيء والمدح له والثناء عليه والقديم سبحانه قابل للايمان من مزك ومادح له ومثنى على المرء بالايمان فيجوز وصفه بذلك - [01:17:04](#) قال اخبرنا ابو الحسن والقديم احسنت والقديم سبحانه قابل للايمان من مزك ومادح له ومثنى على المرء بالايمان فيجوز وصفه بذلك قال اخبرنا ابو الحسن علي ابن احمد ابن عبдан - [01:17:33](#)

قال اخبرنا احمد بن عبيد الصفار قال حدثنا قال حدثنا ابن ملحان قال حدثنا يحيى ابن بكر قال حدثنا الليث عن سعيد ابن ابي سعيد عن عبيدة كذا قال عن سعيد ابن يسار انه - [01:17:59](#)

سمع ابا هريرة رضي الله عنه قال يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتوضأ احدكم فيحسن وضوءه ويصبغه ثم يأتي المسجد لا يزيد الا الصلاة فيه الا - [01:18:21](#)

شبشنا الا تبشبش الله به كما يتబشبش اهل الغائب بطلعته قال ابو الحسن ابن مهدي قوله تبشبش الله بمعنى رضي الله وللعرب استعارات في الكلام الا ترى في قوله فاذاقها الله لباس الجوع والخوف - [01:18:44](#) بمعنى الاختبار وكان اصل الذوق بالفم. والعرب تقول ناظر فلانا ذوق وذق ما عنده. ناظر فلانا وذق ما عنده اي تعرف

واختبر واركب الفرس ودقه وذقه احسن الله اليك تصحيبه - 01:19:13

قال الشيخ وقد مضى في حديث أبي الدرداء رضي الله عنه يستبشر وروي ذلك أيضا في حديث أبي ذر ومعناه يرضي أفعالهم ويقبل نيتهم فيها والله أعلم. هذا من جنس ما قبل الكل - 01:19:43

البش وجاءت تبشبش هو من من اثار الفرح باب النظر فيه باب ما جاء في النظر ايش ما جاء؟ باب ما جاء في النظر. في النظر. نعم احسن الله اليك - 01:20:06

نعم يا محمد الحمد لله رب العالمين وصلى الله على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد. قال عالمة ابن القيم رحمة الله تعالى في كتابه الجواب الكافي - 01:20:35

لمن سأله عن الدواء الشافي فعشق النساء ثلاثة اقسام عشق وقربة وطاعة ماشي عشق النساء ثلاثة اقسام. نعم في لحظة عليها في حاشية فالعشق ثلاثة لأن القسم الثاني ليس من عشق النساء - 01:21:02

وقد يكون الصواب في المتن فعشق الناس عشق هو قربة وطاعة وهو عشق الرجل امرأته وجاريته وهذا العشق نافع فانه ادعى الى المقاصد التي شرع الله لها النكاح واكتف للبصر والقلب عن التطلع الى غير اهله - 01:21:27

ولهذا يحمد هذا العاشق عند الله وعند الناس وعشق هو مقت من الله وبعد من رحمته وهو اضر شيء على العبد في دينه ودنياه وهو عشق المردان. فما ابتهل فما ابتهل به الا من سقط من عين الله - 01:21:52

وطرده عن بابه وابعد قلبه عنه. وهو من اعظم الحجب القاطعة عن الله كما قال بعض السلف اذا سقط العبد من عين الله ابتلاه بمحبة المردان وهذه المحبة هي التي جلبت على قوم لوط ما جلبت - 01:22:14

فما اوتوا الا من هذا العشق قال تعالى لعمري انهم لفي سكرتهم يعمهمون ودواء هذا الداء الدوي الاستعانة بمقلب القلوب وصدق اللجاج اليه والاشتغال بذكره والتعوذ بحب وقربه والتفكير في الالم الذي يعقبه هذا العشق - 01:22:35

واللذة التي تفوته به فيترتب عليه فوات اعظم محبوب وحصول اعظم مكره. فان اقدمت نفسه على هذا واثرته فليكبر عليها تكبيرته. تكبيره على الجنازة. وليعلم ان البلاء قد احاط به - 01:22:58

والقسم الثالث من العشق وهذا العشق ينطبق على الطائفة الملعونة المثليين كما يسمونهم يعشق الرجل الرجل ويعقد عليه عقد الرجل على المرأة زوجة فيتخد الرجل الرجل الآخر زوجة له - 01:23:20

يراجعه يعاشر معاشرة رجل امرأة لعنهم الله والقسم الثالث من العشق عشق مباح لا يملك كعشق من وصفت له امرأة جميلة لو رأها فجأة من غير قصد واورثه ذلك عشقا لها ولم يحدث له ذلك العشق معصية فهذا لا يملك ولا يعاقب عليه والانفع له مدافعة - 01:23:52

والاشتغال بما هو اనفع له والواجب على هذا ان يكتم ويعرف ويصبر على بلواه فيثيبه الله على ذلك ويعوضه على صبره لله وعفته وتركه طاعة هواه وايثار مرضات الله وما عنده - 01:24:23

الثالث ايش القسم الثالث من العشق. هم. عشق مباح لا يملك كعشق من وصفت له امرأة جميلة. كلمة مباح ما هي بواضحة عشق يعذر فيه من ابتهل به اذا كان مباح - 01:24:41

من شأنها انه يجوز قصده ويجوز التعرض له لكنه على العشق العشق ليس اختياريا بل هو بلاء يبتلى به من اصابه بغير اختياره التعبير عنه بأنه مباح العبارات الجيدة ولا دقيقة - 01:25:09

وعشق هو مصيبة وبلاء فصل والعشاق ثلاثة اقسام منهم من يعشق الجمال المطلق. ومنهم من يعشق الجمال المقيد سواء طمع بوصاله او لم يطمع ومنهم من لا يعشق الا من يطمع في الوصول اليه - 01:25:44

وبين هذه الانواع تفاوت في القوة والضعف وعاشق الجمال المطلق قلبه يهيم في كل واد وله في كل صورة جميلة مراد يوما بحزوة ويوما بالعنيد ويوما بالحقيقة ويوما بالخلصاء وتارة تنتهي نجدا وآونة شعب العقيق وطورا قصريما - 01:26:22

فهذا عشقه واسع ولكنه غير ثابت كثير التنقل. فهذا عشقه واسع ولكنه غير ثابت كثير التنقل يهيم بهذا ثم يعشق غيره ويسلاهم من

وقته حين يصبح وعاشقوا الجمال المقيد اتبتوا على معشوقه وادوم محبة له - [01:26:51](#)

ومحبته اقوى من محبة الاول لاجتماعها في واحد وتقسم وتقسم الاول الاول العشق العام. نعم. وتقسم الاول ولكن يضعفها عدم الطمع في الوصال وعاشقوا الجمال الذي يطبع في وصاله اعقل العشاق واعرفهم - [01:27:18](#)

وحبه اقوى لان الطمع يمده ويقويه فصل واما حديث من عشق فعفى الله المستعان احسن الله اليكم. يقول السائل اذا اذن المؤذن اثناء صلاة النافلة فليستمر بالقراءة ام يتوقف ويجاوب المؤذن - [01:27:49](#)

بعض اهل العلم يرى انه يشرع له ان يجذب المؤذن وهو يصلى وبعدهم يقول ان هذا لا يشرع لان الصلاة فيها شغل. ان في الصلاة لشغلا واذا كان المؤذن وهذا اكثرا ما يكون اذا كان المؤذن يطيل - [01:28:28](#) التكبير ويمد فيه المؤذن الحرم يستطيع المصلي ان يصلى ويجذب لانه يطيل التكبير ويمد فيه اما اذا كان المؤذن يتتابع الجمل يحتاج الى ان يتوقف عن الصلاة نعم - [01:28:53](#)

احسن الله اليكم. يقول السائل اه ذكرتم ان السجدة في سورة صاد مشروعة فهل تكون في الصلاة نعم تقوم في الصلاة وخارج الصلاة من سجود التلاوة نعم احسن الله اليكم. يقول السائل - [01:29:19](#)

رجل كان مسافرا ورجع الى بلده وقت اذان صلاة الجمعة وذهب الى بيته وصلى الظهر ركعتين فهل فعله صحيح لا ليس ب صحيح لانه رجع الى بلده فصار مقيما وليس له ان يصلى ركعتين - [01:29:52](#)

بل يجب عليه ان يصافح من يصلى الجمعة اذا كان المسجد قريبا مما يدركه ويتسع الهارات اللهم الا ان يكون مجدها وانه لا يستطع الحضور الجمعة لكنه اذا صلى في البيت يصلى اربعا - [01:30:16](#)

احسن الله اليكم. يقول السائل كيف اصل الى درجة الاحسان في زمن الفتن مجاهدة والاستعانت بالله والدعاء اسأل ربك ان يوسع قلبك وينم عليك بال توفيق ان يقبل بقلبك عليه سبحانه وتعالى - [01:30:43](#)

وكل ما يحصل للانسان من المقامات الفاضلة والاحوال الكريمة فبتوفيق الله تعالى نسأل الله ان يجعلنا واياكم من المحسنين ذلك فضل الله يؤتى من يشاء. نعم احسن الله اليكم. يقول السائل - [01:31:13](#)

تقام الصلاة وانا اصلى السنة الراتبة فهل اكمل ام اقطع صلاتي ولو ركعة واحدة اذا كان يمكنك اكمالها قبل تكبيرة الاحرام فاكملها كما اذا كما ذكرت في الذين يوقفون الاقامة - [01:31:36](#)

اطيل الاقامة تستطيع تصلي الركعة الباقية قبل ان تستقيم الصفوف وقبل ان يكبر الامام اما اذا كان اقامه الصلاة يكون سريعا والامام كذلك يكبر يبادر الى التكبير الاولى ان تقطع النافلة اذا اقيمت الصلاة فلا صلاة الا المكتوبة - [01:32:08](#)

نعم احسن الله اليكم. يقول السائل ما ضابط التأويل في باب الاسماء والصفات التأويل المعروف انه صرف الكلام عن ظاهره بغير دليل التأويل المذموم وصرف الكلام صرف اللفظ عن ظاهره المتداول الى معنى اخر بغير دليل يجب المصير اليه - [01:32:38](#)

وهذه وهذا النوع من التأويل هو حقيقة التحرير نعم احسن الله اليكم. يقول السائل اذا سافرت صباح يوم الجمعة من الرياض الى مكة هل يشرع لي ان اتوقف في الطريق - [01:33:19](#)

واصلى الجمعة في احدى المحافظات التي في الطريق لا يجب عليك ان توقفت في احدى المحافظات صل الجمعة اما ان نقول طفل يصلى الجمعة فلا لانه ليس عليك الجمعة - [01:33:43](#)

نعم احسن الله اليكم. يقول السائل قال احد طلبة العلم في درس له يفسر فاتحة الكتاب للاطفال ان معنى كلمة رب في قوله تعالى رب العالمين معناه خالق مالك رازق مدبر - [01:34:03](#)

كما تقول رب الاسرة هو الذي انشأ هذه الاسرة وهو الذي يملكونها ويأتي لها بالرزق ويدبر امورها فهل هذا التفسير لكلمة رب؟ تفسير صحيح؟ تفسير صحيح لكن تمثيله برب الاسرة - [01:34:27](#)

اول الغلط خصوصا مع الصغار يقول الرب يعني الخالق الرازق المحبي المميت المدبر نعم احسن الله اليكم يقول السائل هل ورد شيء عن السلف في رفع اليدين بالدعاء الجلسة بين الخطبتيين - [01:34:46](#)

في شأن المستمعين ايش رفع اليدين ايش اه بالدعاء في الجلسة بين الخطبتيين في شأن المستمعين لا لا انه ما ورد الرسول وضع
يديه للاستسقاء والاستصحاء كما في قصة الاعرابي الذي دخل عليه وشكى - [01:35:17](#)

الجذب فرفع غسل يديه فاستسقى وفي الجمعة الاخرى رفع يديه واستصحى اللهم حوالينا ولا علينا اللهم على الظراب وبطون
الاوادية نعم احسن الله اليكم. بين الخطبتيين يدعون ربهم وبين نفسه ولا لا يرفع يديه. نعم - [01:35:49](#)
احسن الله اليكم. يقول السائل ما حكم اطالة السجود بالدعاء في سجود التلاوة وسجود الشكر لا بأس به الحمد لله ما دام انه سجود
مشروع اذا طول يدعوه فلا حرج عليه - [01:36:18](#)

وقال الرسول واما السجود فاجتهدوا في الدعاء عام سجود الصلاة سجود التلاوة سجود الشكر نعم احسن الله اليكم يقول السائل اذا
قتل رجل من صالح عليه ولكن لا بينة عنده بان المقتول كان صالح - [01:36:44](#)

فهل يجوز له ان يحلف على انه لم يقتل اصلا لكي لا يطالب بالبينة يعرف انه قد صالح عليه بأس يعرف انه صالح عليه نعم احسن
الله اليكم يقول السائل لي اولاد - [01:37:17](#)

اعطى لهم النفقه المقدرة واعطىهم ايضا مصاريف دراسية وما يحتاجون من امور اخر غير النفقة. واذا طلبت رؤية اولادي يمنعونهم
عني فهل لو توقفت عن اعطائهم النفقه المقدرة اكون مذنب اي نعم - [01:37:58](#)

الحق الذي عليك واطالب بحقك طالب حاكمهم احسن الله اليكم. يقول السائل هل يجوز للثيب تزويج نفسها حيث ان اخوها يرفض
تزويجها ايش؟ هل يجوز؟ هل يجوز للثيب تزويج نفسها - [01:38:28](#)

لا يجوز ان تزوج نفسها فلترفع امر اهل الحكم يزوجها الحكم او يلزم اخها بتزويجها. نعم احسن الله اليكم. يقول السائل من نام
جالسا الخطبة وهو متتمكن من مقعدهه ولكن صدر منه صوت شخير - [01:39:01](#)

فهل ينتقض وضوءه ارجو انه لا ينطوي الوضوء ان الشخير يحصل حتى مع النعاس نعم - [01:39:35](#)